الثورة السبت 21 ذو الحجة 1431هـ الموافق 27 نوفمبر 2010م العدد (16817)

دائرة الضوء:

# «العيد في القرية» (2) والأخيرة

د. سامية عبدالمجيد الأغبري

**يفتقد العيد في القرية وخاصة حيفان والأعروق لأي مزايا إيجابية تميزه عن المدينة بل على العكس فالسفر إلى القرية لقضاء العيد أصبح مكلفا للغاية من كافة النواحي..**

فتذاكر السفر تزيد قيمتها كثيرا في العيد ، وأسعار الخضار والفاكهة واللحوم تتزايد أكثر من سعرها في المدينة.

فلم يعد السفر للقرية يحقق للمواطنين متعة حياة الريف البسيطة فلا جديد فيها ، لا حليب من البقر ولا سمن بلدي حتى اللحوح سعره ارتفع كثيرا. وقلة من المواطنين تسافر للقرى وهم الذين مازال لديهم آباء وأجداد على قيد الحياة فيما عدا ذلك ترى الدور مهجورة لا يسكنها سوى العنكبوت.

وبالرغم من الجمال الطبيعي الذي تتميز به القرى إلا أنها مازالت مهملة كثيرا من حيث توفر مختلف الخدمات الأساسية للمواطنين الذين يضطرون إلى هجر قراهم والتوجه للمدن حيث الضوضاء والفقر والبطالة والضياع.

يدرس أبناء القرى من الجنسين وخاصة في حيفان والأعروق ويتفوقون في دراستهم ولكنهم يصابون بالإحباط حين لا يجدون مجالا لمواصلة تعليمهم الجامعي في المدن القريبة ولا تتوفر لهم إمكانيات مادية تساعدهم على تحمل تكاليف التعليم الباهظة. علاوة على أنهم لا يجدون مجالا للعمل لا في الريف ولا في المدينة ، فحين وصلت إلى القرية لقضاء العيد مع والدي وبعضا من أخوتي بعيدا عن ضوضاء المدينة وهمومها الحياتية اليومية وجدت نفسي محاطة بهموم الشباب والشابات الذين لم يجدوا عملا رغم تأهيلهم، وسلم لي بعضهم ملفات توظيف كي أساعده في تقديمها للخدمة المدنية عند فتح أبواب التسجيل.

يعتقد أبناء قريتي " حيفان" وكذا والأعروق قرية " أمي" أنني بإمكاني تقديم الكثير من العون لهم كيف لا ؟ وأنا صحفية سأنقل همومهم عبر الصحافة ، وبإمكاني مقابلة أي مسئول فضلا عن أنني دكتورة في الجامعة، ولن أخيب أملهم بي وسأبذل قصارى جهد لإيصال صوتهم ومعاناتهم للجهات المعنية لعل وعسى..

وهكذا أسمع وأنا في القرية لقضاء العيد حكايات مأساوية ، وأجد نفسي عاجزة عن تقديم العون المادي لهم فأحاول أن أوجههم للبحث عن بدائل ، وعدم الركون على الحكومة ، لأن الحكومة يومها بسنة.

فعلى سبيل المثال ذهبت مع صديقتي إلى منطقة ريفية تتبع عزلة الأغابر واسمها " القُبله" ونصحونا بالذهاب إليها بسيارة صالون نظرا لوعورة الطريق ورغم قربها من حيفان إلا أن الذهاب إليها مخيف ومتعب ويأخذ وقتا أطول.

واستغربت حين وصلت في المغرب وكان هناك عرس لأحد أبناء تلك المنطقة ، وهو مسئول كبير في الدولة وأغلبية سكانها مستواهم المادي مرتفع مقارنة بمن حولهم ولكن لم يتفق أبنائها على إصلاح الطريق ، ومازالوا يأملون خيرا في الحكومة.

ولعل أهم ما أزعجني وصديقتي في ذلك العرس هو الطماش وإطلاق الرصاص في الهواء كتعبير عن الفرح ، وذلك ما جعلني أهرول مسرعة للعودة إلى شرف حيفان، والاستمتاع بهدوء القرية.

أين الموالد والولائم القروية الأصيلة ، كل شئ أصبح مشوها بدلا من أن يتحسن للأفضل، فلم يعد للفرح معنى في ظل هذا التمزق الروحي قبل المادي.

samiaagbary@hotmail.com

# جاء خليجي ... فأين أبطال المانشتات الساخنة؟

علي الشرجي

**وجاء خليجي ٢٠ وجاء النصر بالاستضافة والتنظيم والجماهير غير المسبوقة للمستديرة الخليجية في اليمن ورأى العالم عشرات الآلاف من الشباب والرياضيين ومحبي الثغر الباسم يتقاطرون أفواجاً إلى استاد ٢٢ مايو تمضي فعاليات البطولة على قدم وساق، الجميع بسلام آمنون مبتهجون متنافسون بأعلى درجات الروح الرياضية..**

وبعد سلام الافتتاح وقبل سلام الاختتام لهذه البطولة الرياضية العربية الاغلى والتي اطلق عليها فخامة رئيس الجمهورية أمس دورة الشهيد المناضل «طلال الأحمد الصباح» يبقى سؤال لم يهدأ: أين أبطال المانشتات الساخنة.. أين هم الآن؟

أعني بذلك بعض الإعلاميين وجدوا أنفسهم فجأة دون قصد منهم أبطالاً لقضية شغلت الرأي العام الخليجي خاصة الرياضي لفترة طويلة تصدرت خلالها اصواتهم وصورهم واسماؤهم برامج الفضائيات وصفحات الصحف الورقية والإلكترونية وتجاوزت شهرتهم «المؤقتة» حدود بلدانهم في توقيت استمر حتى بداية حفل افتتاح بطولة كأس الخليج العربي العشرين في ثغر اليمن الباسم محافظة عدن.

إنهم وكما ظهروا فجأة اختفوا فجأة بفعل قوة منطق الواقع الذي لا يكذب ولا يقبل الزيف والادعاء والتضليل وتحول بعضهم إلى رموز للحقد والتبخيس والتيئيس والبعض الآخر إلى مؤشر لظاهرة الإزعاج الإعلامي.

ولكن الجماهير العريضة المتابعة للدورة الرياضية الخليجية في اليمن ودول مجلس التعاون والعراق، ما زالت تتساءل أين هم الآن؟ .. المشككون بقدرة اليمن على استضافة وتنظيم بطولة خليجي٢٠ والمراهنون على ورقتي الأمن والإرهاب لإغلاق أبواب اليمن في وجه اشقائه وضيوفه.. أين هم الآن «المتسربون»والمسربون للمعلومات الكاذبة والمضللة عن مستوى الجاهزية وحالة الأمن والسكينة ومستوى الاستعداد النفسي الوطني والمجتمعي للاحتفاء والاستضافة ومشاركة الإخوة في مجلس التعاون الخليجي فعاليات وحدتهم الرياضية والشبابية كقطرة غيث أولى لتجسيد أواصر القربى والمحبة والجوار بين دول وشعوب شبه الجزيرة العربية والعراق الخليجي العربي.

بالتأكيد سوف يتساءل معد ومقدم برنامج «المجلس» الشيق والممتع في قناة «الدوري والكأس» أين ذلك الزميل الإعلامي البحريني أحد ضيوف المجلس لا أتذكر اسمه الآن:؟... يا ترى هل تجاوز أزمة استضافة البطولة والهواجس الأمنية أم أن تداعياتها وآثارها تركت بصماتها عليه؟.. كنت أتمنى حلوله أهلاً ونزوله سهلاً على عدن وأبين اليمنيتين، أو على الأقل أن يستضيفه برنامج «المجلس» من جديد ليحلل المباريات.. فهو عكس غيره صار له جمهور متابع في اليمن.

أما مقاولو الشائعات و«العزرائيليون» من أبناء جلدتنا لا مكان لهم اليوم في المدرجات وليس لديهم خبر عن أي بطولة.

# إلى أصدقاء اليمن .. نحن شركاء في التنمية

عمر كويران

**كل مجتمع في أصل ذاته فقير أو معرض للفقر .. ليس لعدم ممتلكه من الثروات الطبيعية بل لانعدام قدرته على استثمارها من خلال إبراز ما لديه من حجم إخراجها لبدء مرحلة التسويق، فالأرض منحها الله من الثروة ما تعين الوطن للقيام بدوره تجاه ساكنيه ..**

إلا أن خيار الكيفية جعل الجميع في مصاف الخوف من ثقل ما يترتب عليه العمل لذلك..

الجمهورية اليمنية من الدول التي حباها الخالق بالعديد من الميزات في أرضها وبحرها وجوها وكساها بأفضل المخزون من خصائص النعم .. ولعل الهم المرتبط بمعايير الاقتدار على النمو هو فيما تسوقه الفراغات الملتوية لطي ما يريد أهل اليمن لوطنهم .. وأي تنمية تعد من الهمومٍ المساقة في هذا الاتجاه حتى أنها أصبحت مفاهيم التنمية هماً دولياً أخذ مكانته المتقدمة في محيط الأولويات لأي هدف منشور يسعى إليه أي بلد برغم أحاديث السباق لتسخير هذا الكم من أجل النهوض بهذا البلد أو ذاك للحاق بالمجتمعات المتقدمة..

ومثل هذه الصعوبة والعقبات لمسار التنمية أصبح من الضروري اتخاذ محاسن السبل لعمل شيء لتغيير الواقع إلى أفضل لمكتمل جوانب الحياة كون ذلك يعد بين قوائم المستوجب على الدول الأخرى المساعدة والإعانة للدول غير القادرة لهذا التغيير المتمثل في أشكال التأخر والتخلف بكل ما تحمله الملصقات، إذ لابد من مواجهته بأية وسيلة تمنح استبدال الوضع بأوضاع تساعد على إيجاد طريق يؤدي إلى النمو لهذه المجتمعات المغلوبة على أمرها عبر تصاميم مرسومة بسياسة مزودة بالخطط والبرامج ومرتكزات التنفيذ ليمتلك الأصل صفته بما يقدمه للأجيال القادمة بدلاً من مرادفات الخنوع واليأس والشحت بمد اليد للآخرين.

نعم .. نكرر نحن في اليمن لدينا الكثير الذي سيمدنا بما نتمناه لبلدنا .. ولهذا يجب أن يقف الآخرون إلى جانبنا لتحقيق ما نصبو إليه لتجاوز العقبات المحاطة بنا والصعوبات التي تواجه اليمن .. ونشكر كل من تبنى فكرة مساعدة اليمن من الأصدقاء بعموم مسمياتهم وتحت سقف قدراتهم لأي مبادرة للأخذ بيد أهل اليمن في سبيل إحقاق أبسط الأسس لقواعد العمل التنموي وتمويلها وبهذا المقدم من الأصدقاء بنظم وأساليب مميزة تستطيع أن تبرز اليمن مكانتها لمؤثر الجانب التنموي في مختلف المواقع وفي فترات متقاربة تنعش حياة المجتمع وتلغي عنه الفقر وعطش النمو .. وعلى أصدقاء اليمن إعداد عناوين بارزة لحيثيات ما يمكن فعله في هذا المنعطف وهو ما سيغني أي ادعاء لأية أبعاد يرونها خطيرة على عالمهم من ويل ما يسمى شر الإرهاب المزعزع للنفوس بأوطانهم .. فالشراكة في التنمية والتطور هي المقياس لصناعات الأمان والاطمئنان وتعميد السلام بين الأمم وبدونه يظل الخوف هو المسيطر على كل الشعوب طالما هناك حواجز تمنع من أي ارتباط بينها في ملف التكافل والشراكة .. ولعل الآية الكريمة لقوله عز من قائل كريم في كتابه المنزل: (وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) هو الخطاب المؤمن لكيفية التعايش بين الأجناس في هذه الدنيا، فأين صفة الإنسانية ومنحدر الحقوق المنصفة لها لمكانة هذا الإنسان وقدراته لتحصيل مطالبه .. فهل تمكن الأصدقاء من البحث لتقييم هذا المعلم وتوجيهه بما يتلاءم مع الرسالة والأمانة المجسدة بالتعاطي المفيد للمصالح العامة التي تحتاجها الدول الفقيرة من تلك الدول الغنية على حساب الضعفاء القابعين تحت رحمتهم دون رحمة من أولئك سوى التفكير فقط بمصالحهم المفقودة بسبب المخاطر التي هي الخط المزعج للجميع إذا صح التعبير بهذا القول.

نحن في اليمن حين استيقظنا على خبر جميل أن الأصدقاء هم العون الذي سيساعد للتخفيف عن حال وضعنا بمسند المقدم منهم .. لكننا وجدنا من يطرح نقاط التعجيز أمام النظر دون معرفة تفصيلية واضحة لإجازة الحديث .. وعلى مدى الطلب فعلامة الاستفهام تشكل عجزاً لفهمنا ولا ندري بالتحديد ماذا يريد أصدقاء اليمن من تبعية عداد ملتقياتهم التي اعتمدوها لمساعدة اليمن دون صدى مسموع يخترق المسامع لتطمينها من أجل ذلك .. يظل السؤال قائماً .. هل لدى الأصدقاء رغبة فعلية قائمة على الفهم المركز لمعاني الحاجة المتوخاة منهم لسد ثغرة الخطر المؤلمة للحياة ليس على اليمن وحدها بل على الكل وتغيير الحال تأمين المسيرة لتواكب نمواً عاماً ومصالح متبادلة مشارفها الأمل والأمان والعيش باطمئنان بسطور حروفها تعاون مشترك ببنود شركاء على الدوام للمساهمة في عملية التنمية وليست كما يتصور الأصدقاء في تفسير المرجعية لهذه الشراكة التي ستقي كل مصيبة ملفوفة بشر متوقع حدوثها، أو كما يقولون.

من السبت إلى السبت

# عقوبة قتل النفس المحرمة

أحمد إسماعيل الأكوع

**في الحقيقة أن الله سبحانه وتعالى نهى عن قتل النفس المحرمة في آيات كثيرة كقوله تعالى: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما) هكذا حرم الله قتل النفس إلا بالحق :**

**(ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون) ... الآية ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار، قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال لأنه كان حريصا على قتل صاحبه) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لا ترجعوا بعدي كفارا بضرب بعضكم رقاب بعض) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لا يزال العبد في فسحة من دينه) وقال صلى الله عليه وآله وسلم (أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء) وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا) وقال صلى الله عليه وآله وسلم (من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وإن رائحتها لتوجد من مسيرة أربعين عاما) أخرجه البخاري.**

**فإذا كان هذا قتل المعاهد – وهو الذي أعطي عهدا من اليهود أو النصارى في دار الإسلام –فكيف بقتل المسلم هذه الآيات والأحاديث كلها تحذر وتحرم قتل النفس المحرمة فيجب على المسلم أن يتجنب القتل ولا يحمل الأسلحة لأن السلاح هو الذي يدفع بصاحبه إلى القتل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافرا أو الرجل الذي يقتل مؤمنا متعمدا) نسأل الله العافية.**

## قاطع الرحم

**من كان له أقارب ضعفاء ولم يحسن إليهم ويصرف صدقة على غيرهم لم يقبل الله منه صدقة ولا ينظر إليه يوم القيامة وإن كان فقيرا وصلهم بزيارتهم والتفقد لأحوالهم لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (صلوا أرحامكم ولو بالسلام) وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال (ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي من إذا قطعت رحمه وصلها) وقال صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله تعالى (أنا الرحمن وهي الرحم فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) وعن علي بن الحسين رضي الله عنهما أنه قال لولده (يا بني لا تصحبن قاطع رحم فإني وجدته ملعونا في كتاب الله في ثلاثة مواضع) ، وقال أبو هريرة إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم) حكي أن رجلا من الأغنياء حج إلى بيت الله الحرام فلما وصل إلى مكة أودع من ماله ألف دينار عند رجل كان موسوما بالأمانة والصلاح إلى أن يقف بعرفات فلما وقف بعرفات ورجع إلى مكة وجد الرجل قد مات فسأل أهله عن ماله علم أنه لم يكن لهم به علم فأتى علماء مكة فأخبرهم بحاله فقالوا له: إذا كان نصف الليل فأت زمزم وانظر فيها وناد يا فلان باسمه فإن كان من أهل الجنة فسيجيبك بأول مرة فمضى الرجل ونادى في زمزم فلم يجبه أحد فجاء إليهم وأخبرهم فقالوا (إنا لله وإنا إليه راجعون) نخشى أن يكون صاحبك من أهل النار اذهب إلى أرض اليمن ففيها بئر يسمى برهوت يقال أنه على فم جهنم فانظر فيه بالليل وناد يا فلان فإن كان من أهل النار فسيجيبك منها فذهب إلى اليمن وسأل عن البئر فدل عليها فأتاها بالليل ونظر فيها ونادى يا فلان فأجابه فقال: أين ذهبي؟ قال دفنته في الموضع الفلاني من داري ولم أئتمن عليه ولدي فأتهم وأحضره هناك تجده فقال له ما الذي أنزلك هاهنا وكنا نظن بك الخير؟ فقال كان لي أخت فقيرة فهجرتها وكنت لا أحنو عليها فعاقبني الله سبحانه وتعالى بسببها وأنزلني هذه المنزلة ، وتصديق ذلك في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وآله وسلم (لا يدخل الجنة قاطع) يعني قاطع رحم كالأخت والخالة والعمة وبنت الأخت وغيرهم من الأقارب فنسأل الله التوفيق لطاعته إنه جواد كريم.**

**هنيئاً لشعبنا الأبي الصامد ولوطن الثاني والعشرين من مايو المجيد أفراح العيد الثالث والأربعين للاستقلال**